رؤى

اللوحة للفنان : صالح بن عبيد النوفلي
طالب بكلية التربية بصحار

في هذا العدد

2 وكيل التعليم العالي يختتم زيارته لنيوزيلندا

5 صور ومشاهد لحياة الطالب الجامعي اليومية

6 الشيخ مهنا الخروصي: التحقيق العماني لا يزال في بدء البدء

ملحق نصف شهري
تعده دائرة التوعية العلمية
وزارة التعليم العالي
العدد الثاني الثلاثاء ٢١ من رمضان ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٥ من اكتوبر ٢٠٠٥ م

رؤى

فتشت فلم أجد ألذ من النظر في عقول الرجال.
(عمر بن عبد العزيز)

وكيل التعليم العالي يختتم زيارته لنيوزلندا ويوقع مذكرة تفاهم

أختتم سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي برنامج زيارة الى نيوزلندا جاء في إطار التعاون المتبادل بين السلطنة ودولة نيوزلندا في المجال العلمي والثقافي قام خلالها بمناقشات مع وزارة التعليم العالي النيوزلندية والوكالة النيوزلندية للتجارة التي نسقت بين الوزارة ومؤسسات التعليم العالي النيوزلندية .

وتم خلال الزيارة إستعراض لخطط وزارة التعليم العالي في تحويل الكليات إلى كليات تخصصية وأهم الخطط والاستراتيجيات التي تضعها الوزارة لتحقيق ذلك ، وأوجه التعاون التي يمكن ان يسهم بها الجانب النيوزلندي للمشاركة في هذا المشروع.

و في اليوم الثاني من الزيارة تم تشكيل لجنة ضمت عددا من الجامعات النيوزلندية منها جامعة أوكلاند للتكنولوجيا ومجموعة الكليات الأكاديمية وجمعات ريكاتو ،فيكتوريا ،أوتاجو على أن تقوم هذه اللجنة بتقديم الدعم الفني للوزارة لتنفيذ مشروع تحويل الكليات الى كليات تخصصية سواء على مستوى المساعدة في تصميم البرامج الأكاديمية المقدمة في الكليات أو تحديد معايير ضمان الجودة وتطبيقها في هذه الكليات بما يضمن تقديم برامج أكاديمية ذات مستوى جدوى عالمية .

كما تم خلال الزيارة توقيع مذكرة حسن نوايا وقعها عن الجانب النيوزلندي الوكالة النيوزلندية للتجارة وعن الجانب العماني سعادة وكيل وزارة التعليم العالي على أن يتم توقيع إتفاق رسمي بين الوزارة والمؤسسة النيوزلندية للتجارة بنهاية نوفمبر القادم .

برنامج تدريبي في استراتيجيات التواصل الفعال

في إطار برنامج اللجنة المشتركة بين وزارة التعليم العالي وجامعة السلطان قابوس نظمت جامعة السلطان قابوس مؤخرا لمدة ثلاثة أيام برنامج تدريبي حول استراتيجيات التميز في التواصل الفعال لمجموعة من موظفي المؤسستين.

وتضمن البرنامج التدريبي الذي حاضر به محمد بوحجي مدير شركة إتقان للإستشارات الإدارية تعريفا لمفهوم التواصل الفعال وعلاقته بالسعي نحو التميز وأهمية التواصل لتطوير بيئة العمل في المؤسسات العالمية ، كما تحدث المحاضر في اليوم الثاني عن استراتيجية الاتصال بالعاملين وأنماط الشخصيات وأثرها على التواصل الفعال، وتم تسليط الضوء في اليوم الثالث على أهداف الإتصال بالمعنيين الداخليين والخارجيين للمؤسسة مع طرح أمثلة ودراسة حالات لأفضل الممارسات في نموذج الإتصال الفعال وخطواته.

حفلا للطلبة الجدد يقيمه نادي الطلبة العمانيين بالقاهرة

القاهرة: يوسف بن محمد الهوتى

نظم نادى طلبة سلطنة عمان بالقاهرة الاسبوع الماضي حفلا للتعارف بين الطلبة القدامى الدراسين بجمهورية مصر العربية والطلبة الجدد أقيم برعاية القنصل بسفارة السلطنة بالقاهرة محمد بن عمر المرهون.

وتضمن الحفل الذي حضره عدد غفير من الطلبة كلمة للقنصل محمد بن عمر المرهون رحب من خلالها بالطلبة الدارسين في مصر وقدم لهم التوجيهات والنصائح التى تخدمهم أثناء تواجدهم للدراسة متمنيا لهم النجاح و التوفيق والعوده الى ارض الوطن لخدمه عمان والشعب العماني، من جانبة دعا رئيس النادى حميد بن سالم التبعي في كلمته الطلبة اليأهمية التواصل المستمر مع فعاليات النادي والمشاركة في الانشطة التى ينظمها اعضاء النادى، متطرقا الى أهمية الانشطة والفعاليات التي ستتضمنها خطة الانشطة لهذا العام و ضرورة المشاركة والتواجد لا نجاح فعاليات النادى والوصول بها الى المستوى المطلوب، وشارك الطالبان عبدالله الجمرى وعبد الله الهاشمي ببعض القصائد الوطنية والغزلية لاقت أستحسان الحضور.

وتقول الطالبة ميرا بنت حسن الحمدانية الطالبة بجامعة ٦ أكتوبر تخصص العلوم السياسية أن نادي الطلبة العمانيين بالقاهرة يعد من أفضل الخدمات التي أقامتها الملحقية للطلبة العمانيين ، وتتمنى أن يستفيد الطلبة الجدد من الخدمات التي يقدمها فهو البيت الثاني لهم في مصر، ومن جانبها قالت الطالبه فاطمه موسى فقير الطالبة بكلية العلوم الطبية يعد النادي الثقافي نموذج للنشاطات الشبابية في سلطنة عمان فهو مركز لتجميع أفكار الشباب العمانين المقيمين في مصر يعمل على احتضانها ودفع المواهب الجادة الى الأمام ، وتأمل أن يكون هناك يوم لملتقى الأندية العربية لنرى ثقافاتهم ونتبادلها وتتمنى أن تشارك السلطنه في مناسباتها الوطنية والشعبية عن طريق النادي الثقافي.

وفي ختام الحفل قام راعي المناسبة بتوزيع الهدايا وشهادات التقدير على الطلبة المساهمين في نجاح الأنشطة الطلابية في السنة الماضية .

دائرتي للجودة والرعاية الطلابية بكلية مزون

أنشئت كلية مزون دائرة لضمان الجودة تتمثل مهمتها الأساسية في تخطيط وتطوير الإستراتيجيات للارتقاء بالكلية وفقاً للمستويات الأكاديمية العالمية، حيث تقوم الدائرة بتقييم الأداء الداخلي للكلية وتعمل على إيجاد السبل لتنميتة وتطويره.

وتهدف الدائرة التي يرأسها الدكتور ناصر أحمد خان وعضوية عدد من أعضاء الهيئة الأكاديمية إلى نشر ثقافة ومفهوم الجودة الشاملة لدى العاملين في الكلية و تقييم هيكلية الكلية وبرامجها المختلفة والارتقاء بالمستوى الأكاديمي والإداري للكلية كماً وكيفاً، ليصب ذلك في إطار التأكد من مطابقة النظم والبرامج التعليمية، وأنماط وأساليب الإدارة في الكلية للمعايير والشروط المعمول بها وفقاً للإطار الوطني للمؤهلات العلمية في السلطنة.

كما أنشأت الكلية دائرة للرعاية الطلابية وذلك للإهتمام بالشؤون الطلابية كافة ولتقف إدارة الكلية على المشاكل والصعوبات التي تواجه الطلبة وتعمل على إيجاد الحلول لها ، بغرض توفير الجو الأكاديمي الملائم للتحصيل العلمي.ويشرف على هذه الدائرة أقسام الإرشاد والتوجيه، قسم الأنشطة الطلابية، وقسم الخدمات الطلابية .

رؤى

صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله.
(حكيم)

انطلاق دورة للخط العربي بكلية صحار

و إختتام أسبوع الدراسات الإسلامية

صحار : عوض المعمري

تنطلق اليوم بكلية التربية بصحار فعاليات دورة للخط العربي ينظمها قسم شؤون الطلاب بالكلية بهدف صقل موهبة كتابة الخط عند طلبة وطالبات الكلية تمهيدا للمشاركة بالأعمال المتميزه في المعارض والمسابقات على مستوى الكلية أو المشاركات الخارجية .. ويشرف على الدورة التي تستمر لأربعة أيام صالح بن عبيد النوفلي أحد طلاب الكلية وعضو الجمعية العمانية للفنون التشكيلية والمشارك في العديد من المعارض الخاصة بالخط العربي على المستوى الداخلي والخارجي، حيث حصل على عدد من الجوائز خلال تلك المشاركات، ومن المخطط أن يتم تقسيم أوقات الدورة التدريبية إلى يومين للطلبة ومثلهما للطالبات .

اختتم بكلية التربية بصحار الاسبوع الماضي فعاليات الاسبوع الثقافي السادس للدراسات الاسلامية وذلك تحت رعاية الدكتور عبدالله بن علي الشبلي عميد الكلية .

وقد تنوعت الفعاليات التي تضمنها الأسبوع محاضرات ثقافية ودينية وندوة مشتركة شارك فيها نخبة من قسم الدراسات الاسلامية بعنوان (فضل العلم والعلماء) كما نظم على هامش الأسبوع زيارة طلابية لبعض المرضى بمستشفى صحار المرجعي واقامة إفطار جماعي للطلبة المشاركين في الاسبوع وأعضاء هيئة التدريس بالكلية .

كما تضمن اليوم الختامي اقامة حفل اشتمل على اسكتش مسرحي وأناشيد دينية ومسابقات ثقافية، كما تم تكريم الطلبة المشاركين والتميزين في الاسبوع.

لقاء لتفعيل التربية العملية بكلية صلالة

في إطار التحضير لتفعيل أعمال التربية العملية المتصلة والاشراف التعاوني على الطلاب والطالبات المتدربين بمدارس محافظة ظفار خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي الحالي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، عقد يوم السبت الموافق ٢٢/١٠/٢٠٠٥م، بمسرح كلية التربية بصلالة مشغل للمعلمين المتعاونين. وقد بدأ المشغل بكلمة من الفاضل / علي بن حميد الجهوري مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار شكر فيها العاملين بالكلية على جهودهم التي يبذلونها في إثراء الجانب التربوي في ميدان التربية والتعليم وإعداد الكوادر المؤهلة والمدربة تدريبا جيدا، مؤكدا على استمرار التعاون بين المؤسستين بترجمة الأهداف إلى واقع ملموس.

وتضمن اللقاء تبع ذلك عرض مجموعة من أوراق العمل تناولت مواضيع خاصة بآليات تنفيذ برنامج التربية العملية وبعض معوقاته ومهام المشرف التربوي لتطوير أداء الطالب المعلم قدمها أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات التربوية.

أمسية ثقافية بكلية صور

أقامت كلية التربية بصور تحت رعاية سيف بن حمد البراشدي مدير دائرة الأوقاف لمنطقة الشرقية جنوب مؤخرا أمسية ثقافية بمناسبة شهر رمضان بمشاركة عدد من طلبة الكلية .

وقد تضمنت الأمسية اسكتشا مسرحيا وأناشيد دينية وقصائد شعرية قدمها الطلبة بهذه المناسبة ، كما أقامت الكلية أمسية مماثلة خاصة بالقسم الداخلي لطالبات الكلية تضمنت قصائد واسكتشات ومسابقات ثقافية شاركت فيها مجموعة من طالبات الكلية.

ومشاركة في مسابقات شركة الغاز

تواصل كلية التربية بصور مشاركتها الايجابية ضمن المسابقات الثقافية والرياضية التي تنظمها شركة الغاز الطبيعي المسال للمؤسسات والهيئات بولاية صور .

وقد شاركت الكلية بالبطولة الرياضية من خلال منتخب كرة القدم بالكلية والذي استطاع ان يحقق نتائج ايجابية في المسابقة الى الأن ، كما يشارك عدد من الطلبة والطالبات في المسابقة الثقافية (س-ج) التي تنظمها الشركة في نفس الفترة الزمنية .

أمسية شعرية بكلية التربية بعبري

كتبت:سميرة الحضرمي

أحيت كلية التربية بعبري ممثلة بجماعة فكر وأدب أمسيتها الشعرية الأولى لهذا العام برعاية المهندس سلطان بن سيف الشيباني مدير عام الزراعة والثروة الحيوانية بمنطقة الظاهرة، وذلك من خلال استضافة الشاعرين صالح الفهدي وحمود الحجري، حيث كانت البداية مع الشعر الفصيح، حيث ألقى الشاعر صالح الفهدي عددا من قصائد ديوانه "لأجلك قلبي يصلي" ومختارات أخرى من ديوانه الشعري القادم "مدارات الحبيب"، جاء بعده الشاعر حمود الحجري ليعذب الحضور بقصائده النبطية، وقد تنوعت القصائد الملقاة بين الوطنية والحماسية والغزلية وغيرها حيث تفاعل الحضور تفاعلا كبيرا مع الأمسية وضيوفها، وقام راعي الحفل في نهاية الامسية بتسليم شهادات التقدير والدروع التذكارية على الشاعرين.

حلقة قصصية بكلية التربية بعبري

كتبت : نوال سالم العلوي

نظمت جماعة فكر وأدب بكلية التربية بعبري الحلقة القصصية الأولى ، حيث تحدث في الجلسة الأولى الدكتور أحمد حالو الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها بالكلية، تناول خلالها المصادر التي نستمد من خلالها قصصنا بأنواعها سواء أكانت تاريخية ، أو اجتماعية أو سياسية ، وكذلك أنواع القصة ومستوياتها ، فهناك القصة ، والقصة القصيرة ، والقصة القصيرة جدا ، عرض خلالها نماذج لكل نوع من هذه الأنواع ، وذكر بعض الملاحظات والإرشادات العامة حول طرق كتابتها ، وفي الختام تم عرض نماذج قصصية لقاصات بالكلية وتم نقدها وتقويمها .

وأخرى شعرية بكلية نزوى

نزوى- محمد الجامودي

نظمت كلية التربية بنزوى ممثلة في جماعة ابن دريد أمسية شعرية بمشاركة شعراء من كلية التربية بصحار والكلية التقنية بنزوى وجامعة نزوى الخاصة، وقد امتازت التجارب الشعرية المقدمة بتنوع التجارب الشعرية التي تفاوتت بين القوالب الفصيحة والنبطية.

كما نظمت الكلية محاضرة بعنوان تربة الذات وكيفية التعامل مع الآخرين القاها الشيخ ابراهيم الصوافي الباحث بمكتب الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، وقد تحدث المحاضر عن أهمية تزكية النفس البشرية وصلاح وطهارة القلوب وأهمية محاسبة الإنسان للنفس وتربيتها تربية إسلامية صادقة ، كما أوضح المحاضر أهم الوسائل اللازمة لتطهير النفس البشرية وتزكيتها وإصلاح الضمير البشري وأن يكثر الإنسان من مخزون الخير في شتى معاملاته.

مسبار

قضية الجودة وزحف النقائض

من أكثر القضايا التي أخذت تحتل رؤوس الاهتمامات هي هذه القضية المتعلقة بتحسين المنتج ، والسعي نحو وصوله بكامل بريقه الى يد مستهلكه ، وهاجس التحسين هذا صب معظم اهتمامه حول تلميع هذا المنتج وبذل الجهد لإظهاره بصورة جاذبه للعين ، تاركا بذلك هاجس التجويد يحتل محلا متأخرا من الاهتمام والبحث .

كما تبع ذلك غفلة ونسيان خطيران يتعلقان بعقلية المستهلك التي كذلك تحتاج هي الأخرى الى تجويد وتحسين ، وذلك لأنها عقلية أساسية في عملية الاختيار ، والتي أصبحت بفضل هذه الغفلة باحثة دؤوبة عن الجميل والممتع في شكله الخارجي ، مهما كانت الجهة التي تنتجه ، بل أن هذه العقلية نفسها في جانبها البريء والساذج هي من ساهم في تقليص الجيد نفسه ، وربما في تخليه عن مواقعه الثابتة لصالح هذا النوع من الاستهلاك السريع وذلك حتى تضمن هذه الجهات ذات السمعة الانتاجية العالية سابقا ، ثبات موقعها الشرائي بأي شكل من الأشكال .

ولأن التعليم لايبتعد كثيرا عن هواجس حقل الاستهلاك هذا ، فآلاته المنتشرة في العالم على هيئة جامعات ومؤسسات عليا ، يفترض أنها تنتج المعرفة ولاشيء غيرها ، ولكنها لاتتورع في الغالب من تحويل ذلك الى انتاج شهادات سريعة التحضير، لايبذل فيها الطالب من العناء والجهد أكثر مما يبذله في السير اليومي الى هذه المؤسسة والجلوس في مقاعد الدرس ، وبذل الحد الأدنى من الانتباه والجهد والمواظبة الشكلية ، بعيدا عن الانكباب والأرق والسهر لتوثيق معلومته وتأسيس آفاق جديدة لها .

ان حقل الانتاج المعرفي الراسخ هذا ، وهو المؤسسة الجامعية ، أصبح أمره يؤرق أصحاب القرار التعليمي في الكثير من دول العالم ، حتى أن منظمة اليونسكو لم تتردد من التنبيه الى أن مستوى الجودة في التعليم تراجع كثيرا مقارنة بما كان عليه الحال في السبعينيات والثمانينات من القرن المنصرم .

واذا قدر وأن اصيب هذا الحقل الاساسي الذي ينتج المعرفة والآفاق الجديدة للعلم والحياة ، بالعطب ، فانه نستطيع أن نقول بكل انكسار لاينقصه الدمع (على الدنيا السلام)

محمود الرحبي

الحقائق سهلة الفهم... عندما يكتشفها المكتشفون؛
ولكن المهم أن تكتشفها انت
جاليلو جاليلي

رؤى حول التعليـــم العـــالي الخـــاص في السلطنة

د/جمعة بن صالح الفيلاني
عميد كلية مزون

يلعب قطاع التعليم العالي دورا أساسياً وهاماً في تعزيز وإدارة الاقتصاديات الوطنية في كافة دول العالم، بل ويعتبر العمود الفقري في قيادة وتوجيه دفة الاقتصاد بأكمله، كما يعتبر أحد أهم ركائز تحقيق التنمية الحقيقية المستدامة وذلك لما يقوم به هذا القطاع من رفد أسواق العمل بالموارد البشرية اللازمة المؤهلة. ومن هذا المنطلق تصور مجتمعا لا توجد به كليات ولا جامعات وغير قادر على توفير فرص ابتعاث للخارج فكيف سيكون شكله ؟ لا شك أنه يعتبر مجتمعا متصدعا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ولهذا فإن غالبية دول العالم تولي هذا القطاع عناية فائقة.

هناك حكومات إحتكرت هذا القطاع لأسباب تعود إليها، منها اقتصادية وسياسية وإجتماعية وبالتالي قامت بتوفير التعليم سواء بالمجان أو بفرض رسوم أي بالطريقة التي ارتأتها، ومنعت التعليم العالي الخاص أيضا لأسباب تعود إليها، منها حجة أهمية القطاع وعدم العبث به، ودول أخرى وفرت التعليم العالي وفي نفس الوقت سمحت بالتعليم العالي الخاص، أي الاستثمار في التعليم ولكن وضعت الضوابط اللازمة لمنع العبث وعدم المتاجرة به.

في بعض من هذه الدول أصبح التعليم العالي الخاص يشار إلية بالبنان وعلى رأس هذه المؤسسات الجامعية جامعة هارفرد الأمريكية التي تعتبر الأولى على مستوى العالم بالمقاييس الأكاديمية الدولية أي في قمة أفضل ٢٠٠ جامعة في العالم، التي تأسست بموارد مالية فردية وليست حكومية، في القائمة المشار إليها أغلب الجامعات فيها من الجامعات الأمريكية وبعض الجامعات الأوروبية وعدد قليل من بقية دول العالم، توجد جامعتين فقط من دول العالم الإسلامي في ماليزيا ضمن هذه القائمة.

في القائمة المذكورة لا توجد أي جامعة عربية ضمن أفضل الجامعات وحتى ضمن قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم بمعنى حتى الجامعات العربية الحكومية المدعومة بالكامل في الدول العربية لم تصل إلى المستوى الأكاديمي العالمي.

هذا يعني أن أداء مستوى الجامعات في العالم العربي لازال دون المستوى العالمي المتعارف عليه أكاديميا وخاصة فيما يتعلق بمستوى البحوث العلمية والحريات الأكاديمية ومستوى الجودة، الرعاية الطلابية وحتى المرافق والأنشطة الطلابية ذات العلاقة.

خلال السنوات القليلة الماضية أصبح التعليم العالي الخاص في العالم العربي متوفرا ورفع الحظر عنه في دول كثيرة و أزيحت كل الحواجز والعقبات وأصبحت الحكومات تشترط الحد الأدنى لافتتاح كلية أو جامعة خاصة في عالمنا العربي وأصبح الباب مفتوحاً على مصراعيه.

ولكن هل هذا هو الصواب؟ في اعتقادي المتواضع نعم يجب أن تتاح الفرصة للراغبين الجادين في الاستثمار في هذا القطاع وتسهيل كل السبل الكفيلة التي تؤدي إلى نجاح المشروع وفي نفس الوقت وضع الضوابط اللازمة وأن تقوم الوزارات المعنية لا بالمراقبة والتدقيق والمتابعة فحسب بل بالتوجيه وتذليل العقبات أمامها حتى تؤدي دورها بكل كفاءة وأمانه وإخلاص وبالتالي تمكين هذه الجامعات والكليات الفتية من إدارة نفسها بنفسها وتفعيل دورها في المجتمعات المتواجدة فيها حتى تؤدي دورها المناط بها بكفاءة عالية لرفد أسواق العمل بمخرجات قادرة على قيادة دفة الإقتصاديات الوطنية فيها وتحقيق التنمية المستدامة المستهدفة والتي لاشك تعتبر هدفا أساسيا لنجاح التنمية الشاملة التي تسعى كل الدول إلى تحقيقها.

في السلطنة بدأ قطاع التعليم العالي الخاص يشق طريقه بدعم وتوجيه من الدولة وقد تم توفير الوسائل والمقومات التي يحتاجها هذا القطاع، نظراً لأهميته حيث تم إنشاء وزارة تعنى به ومجلس للتعليم العالي كجهة منظمة ومخططة على مستوى الدولة، كما تم إنشاء مجلس للاعتماد وهذه أيضا خطوة في الطريق الصحيح لتعزيز وتقويم مسار هذا القطاع.

السؤال المطروح هو هل حققت السلطنة الهدف المنشود؟ بعد إنشاء أول كلية في عام ١٩٩٥م وصل عدد الكليات حاليا إلى ما يقارب ١٧ كلية جامعية و٣ جامعات خاصة وجامعة أخرى في مسقط في طريقها بإذن الله تعالى.

لاشك أنها خطوات جادة وتجربه مثيرة في دولة تضاعفت فيها أعداد مخرجات الثانوية العامة خلال السنوات الماضية حيث وصل عددها ٦٠ ألف بينما لم يتجاوز هذا العدد ٢٥ ألف طالب وطالبة قبل خمس سنوات، في الوقت الذي تبذل فيه الدولة جهود كبيرة ومضنية بتوفير فرص تعليمية أضافية، سواء في الجامعات أو كليات التربية سابقا المتخصصة حالياً، وكليات التقنية والمعاهد الفنية والصحية، بجانب جهود وزارة القوى العاملة بتوفير فرص تدريب لشريحة من الشباب، للعمل في مؤسسات القطاع الخاص، ولكن هذه الجهود كلها أصبحت غير كافية أمام الحاجة الكبيرة حيث النمو السكاني وما نتج عنه من زيادة كبيرة في الطلب على التعليم العالي يقابلها شح في جانب فرص التوظيف المتاحة في أجهزة الدولة المختلفة. وحقيقة أمام هذا التطور الهائل كان لا بد من إفساح المجال للاستثمار في التعليم العالي وظهور هذه الكليات والجامعات في السلطنة. الأمر الذي يضاعف من همة الحكومة لتفعيل دور جهات الاختصاص المشار إليها في هذا المقال وهي وزارة التعليم العالي ومجلس التعليم العالي ومجلس الإعتماد بصورة فعالة وعقلانية في تسيير ومساعدة هذا القطاع الجديد لأداء مهامه بالصورة المطلوبة.

لاشك أن القوانين والنظم واللوائح الفعالة التي تهدف إلى تطوير القطاع وتفعيل دوره هي السبيل الوحيد لحمايته ولتمكينه من التطور ورفع مستوى الأداء وبالتالي رفع كفاءة المخرجات، كما أن تدخل الجهات المعنية بحجة تحسين مستوى الجودة بشكل أو بآخر، وخاصة لازال هذا القطاع فتي وفي طور النمو والتشكل، قد يؤدي إلى إرباك العمل، والسياسات المرسومة من قبل أصحاب رؤوس الأموال، الذين يتطلعون دائما إلى تحقيق النجاح، والسبل الكفيلة بنجاح مؤسساتهم، وبالتالي حماية رؤوس أموالهم في هذه المؤسسات وفي نفس الوقت رفع مستوى الجودة فيها، التي تضمن الاستمرار في سوق التعليم العالي المتنامي بمعنى أن الكلية أو الجامعة التي لن تقدم المستوى التعليمي المطلوب لن تستمر في أداء عملها في سوق التعليم وبالتالي ستخرج قسرا.

تتطلع السلطنة في المرحلة القادمة إلى تفعيل دور القطاع الخاص في البلاد من خلال إحداث شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص في الشأن الاقتصادي ومطالبته بلعب دور أكبر في الاقتصاد الوطني وخاصة فيما يتعلق بتوفير فرص عمل للمواطنين وعمليات الإحلال الجارية، إضافة إلى دور الجامعات والكليات في توفير فرص التعليم العالي داخل البلاد وتوفير وظائف للمواطنين فيها، تفعيلا لتوصيات ندوات تشغيل القوى العاملة الثلاث، التي عقدت خلال السنوات الماضية. عليه يتطلب الأمر أن يؤخذ في الاعتبار تدعيم الأجهزة الحكومية المعنية بهذا القطاع (وزارة التعليم العالي ومجلس التعليم العالي ومجلس الاعتماد) بكفاءات وطنية عالية المستوى تستطيع التفاعل مع التطور الذي يشهده قطاع التعليم العالي الخاص بهدف مساعدته على أداء المهام المطلوبة منه، عن طريق تبسيط الإجراءات في الدوائر المعنية في المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وذلك لتفعيل دور هذه الكليات والجامعات، في المجتمع عن طريق تعزيز الثقة بها وبمخرجاتها في سوق العمل وتقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي لها ..

الصوم مدرسة السمو الروحي

"وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار، فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك" الإمام علي بن الحسين زين العابدين

الصوم بين المساواة والمواساة

كثيرة هي الدروس التي يخرج بها الصائم من مدرسة شهر رمضان إن تعامل معه بوعي لفلسفته وإدراك لمضامينه واحكامه، ولعل ابرزها ما يتحرك في وجدان الصائم من روافد الشعور بالمساواة، إذ يتساوى كافة الصائمين غنيهم وفقيرهم، شريفهم ووضيعهم، امام نداء الواجب الإيماني" يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" الآية، حيث يمسك الجميع من طلوع الفجر الى غروب الشمس، فيجد الغني مس الجوع، ويشعر بشكل فعلي بما يمكن ان يعيشه ملايين الفقراء والمعوزين من بني البشر، الذين لايجدون لقمة الطعام، ما يقلل من نزعات الأنانية والأثرة لديه، بما يجعله يعيش التفاعل مع حاجات تلك الشريحة من المجتمع او التفكير فيها، من خلال آداب الصوم، التي تحث على استشعار جوع يوم القيامة وعطشه، ومواساة المعدمين والمعوزين، بالشعور بآلامهم وآمالهم، وخاصة الفئات المحرومة من العاطفة الاجتماعية من أيتام وأرامل وسواهم، بما يمكن أن يسهم به الصائم في تعويضهم اجتماعيا عن الشعور بالحرمان والفاقة، من خلال صلة الرحم التي تحث عليها ادبيات الصوم في الشريعة الاسلامية، تعزيزا لأواصر العلاقات الاجتماعية، وصولا الى الصلات المادية كالصدقات والهبات وغيرها، ويحقق الصوم رسالته في تهذيب نفس الصائم، بما يتدفق في وجدانه ومشاعره واحاسيسه من قيم المساواة والرحمة والعطف التي تفيض على الانسانية بأعمق صفات النبل والمواساة والإيثار، وهذه المشاعر احوج ما تكون اليها البشرية في هذا العصر الذي نزع انسانه الى اللهث وراء الماديات بلا حدود.

الصوم بين التنظيم والإرادة

وفي نهار يوم الصيام يعيش الصائم دورة يتدرب فيها بشكل عملي على تربية ارادته وتقويتها، اذ يمتنع بإختياره عن شهواته ولذائذه، ليس فقط المحرمة منها، وانما حتى تلك المباحة له في أيام الفطر، بما يوقفه على حدود الله، ويزرع في نفسه من القوة والمقاومة لكل نزعات النفس لهذه العادة او تلك، وخاصة في عاداته اليومية المتعلقة بجانب الجسد، وبالأخص حاجته الى الطعام والشراب، فيمتنع عن بارد الماء الذي تتوق نفسه اليه، وقد اعتاد فيما مضى على انه مباح له وفي أي وقت، ويتعلم في مدرسة الصيام كيف ينظم هذه الحاجة الفسيولوجية؟ فهو يتوقف عن الطعام في وقت معين، يحترم فيه ذلك الوقت ويتقيد به، ويفطر في وقت معين كذلك، فهو يواجه عاداته السابقة ونوازعه الهابطة بدرجة عالية من حس التنظيم لسلوكه وعاداته، وبرواهد من العزم والارادة الإيمانية تجعله يتحلى بدرجات عالية من الصبر، يستمدها من وعي حقيقة الصوم التي عبر عنها كثير من المفسرين، من ان المقصود بالصبر في قوله تعالى "واستعينوا بالصبر والصلاة"، وانها لكبيرة الا على الخاشعين "الآية الصوم، بما له من دور في بناء الإرادة في نفس الصائم، تبلغ ذروتها حينما يروض الإنسان نفسه، وتذعن شهواته لفكره وايمانه في اسمى درجات السمو الروحي، وبذلك يكون الصوم امتحانا للإيمان واختبارا للعقيدة ومقياسا للصدق والصبر، فحينما يهذب الصائم اللسان الذي اعتاد ان يتحرك في كل وقت بما يشاء صاحبه، وحينما يتعلم الصائم كيف يحفظ بصره عن الخنا وسمعه عن الحرام، فإنه ينطلق في حالة من السمو الروحي، يريد المولى تبارك وتعالى منه أن يعيشها في كامل سنته، بل وفي كل عمره، بأن يحفظ هذه الجوارح فلا يطلق العنان ليده أن تمتد لتؤذي الآخرين او تظلمهم، ولا للسانه أن يتحرك ليثير الفتن ويسفك الدماء، ولا لشهوة بطنه ان تستأثر به فيعمد لحرمان الآخرين ولا يفكر الا في حدود ذاته، ولا لنزعاته الجنسية أن تدفعه لهتك الأعراض، فشهر الصوم تهذيب للنفس الانسانية بما يحفظ سلامة المجتمع والفرد.

د. علي بن حسن اللواتي
كلية التربية بصحار
moc.oohay@0002seimahkila

التعليـــم يفتـــح الأبـــواب للعـــالم المشـــرق
ونحـــن نمهـــد الطريـــق للتعليـــم
مشـــروع القـــرض التعليمـــي للشبـــاب العمـــاني
والآن السؤال التقليدي من أين لي بالمال لأكمل تعليمي لن يبرز مرة أخرى إذا كُنت فعلاً تودُ إكمال تعليمك الجامعي. فمن الآن ولاحقاً سيكون بمقدور كل شاب عماني تحديد ومعرفة أحلامه المستقبلية بل ووسائل تحقيقها في أفضل صورها. المُستنير من بنك عمان الدولي أسهل وسيلة للحصول على القرض التعليمي لتحقيق حلم الدراسة الجامعية. مع المُستنير نحن نُنير لك دروب المستقبل.
للحصول على النشرة التفصيلية التي تحتوي على التفاصيل الوافية عن مشروع المُستنير التعليمي الرجاء مراجعة أي فرع من فروع بنك عمان الدولي.
المستنير Al Mostanir
بنك عمان الدولي Oman International Bank
www.oiboman.com E-mail: omanintbank@oiboman.com

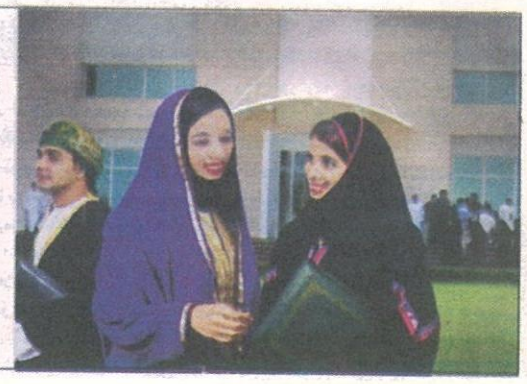

صور ومشاهد لحياة الطلاب الجامعية اليومية

التكيف مع الآخر سمة غالبة عند جميع الطلبة

إستطلاع / ميا الحبسي

على طبق تقدم له الحياة يومياً هكذا ينشأ هذا الجيل.. الدلال منذ نعومة أضافره وطوال سنين دراسته قبل الجامعية يعتمد على أسرته في كل تفاصيل حياته حتى في مهمة إيقاظه صباحاً للذهاب إلى المدرسة! دائماً يتواجد حوله من يخدمه: يغسل له ثيابه يرتب له سريره يعد له طعامه يقدم له مصروفه (النعيم)، حين لا تضطر إلى تحمل مسؤلية أي أمر في حياتك طبعاً أنت في النعيم، بالتأكيد هنالك درجات لهذه الحياة الرغيدة فحال البنات يختلف عن حال الشباب إذ أن الشائع أن الفتاة أكثر مشاركة في مسؤوليات البيت على مستوى مساعدة أمها على الأقل وهذا طبعاً حين يتبقى له وقتٌ بين المدرسة والاستراحة من تعب المدرسة ثم العودة إلى الدراسة وكتابة الواجبات وتحضير الدروس التي تمتد إلى نهاية اليوم. وأيضاً من الشائع أن الحياة في مسقط والحواضر أكثر رفهاً ودلالاً لكن بشكلٍ عام هناك اتفاق أن جناحي الأم والأب يضللان الشاب كفرخ صغير لم يتعلم الطيران ولم يغادر العش بعد.

مغادرة العش

كيف يواجه الشاب الحياة بعيداً عن المنزل وعن أسوار الحماية وتسهيلات الخدمة المنزلية؟ هو لا يغادر المنزل فقط بل يغادر الحي والمدينة بكاملها ويرتحل إلى مدينة أخرى حديثنا هنا لا يتناول من يدرسون خارج الوطن فقط نحن نقترب من هؤلاء الذين لم يجربوا وجع الغربة لكن تعرضوا لاختبار الاستقلالية والذي بدا من ردود الأفعال أنه ليس باليسير إطلاقاً على الأقل في بداياته.

حين توجهنا إلى طلبة السنة التأسيسية في كلية نزوى بالسؤال عن أهم المخاوف التي واجهتهم في البداية وأول المصاعب تباينت الإجابات: الفتيات: يفتقدن الشعور بالأمان، ينتابهن شعورٌ بالخوف والتردد وعدم الثقة بالنفس ويحتجن وهذا متفق عليه إلى حارس، مشرفة: شخص يقف بالبوابة يحجب عنهن الغرباء. بالتأكيد الفتاة عندنا دائماً مؤمنٌ عليها تقف في ضل حامي يؤمن لها الدعم الكامل.. متوفر في الخدمة سائق أياً كان أباً أو أخ أو غيره يأخذها لكل مشاويرها ويبقي عينه الحنونة عليها، متوفرٌ مخلص معاملات ينجز لها كل ما تحتاجه في أي مؤسسة حكومية أو غيرها من أوراق ومتابعات، (البهدلة ليست لها)، لذا فإن ما ستواجهه حقيقةً هو كيفية تعلم إنجاز أمورها الحياتية خارج المنزل بنفسها وأن تتمتع بالثقة الكافية والشعور بالقوة لحماية نفسها وما يخصها دون وصاية وهذا ما سيكون في السنوات اللاحقة مع طالبات السنوات الأخيرة.

أما الشباب فقد كانوا أقل صراحة إذ أنكر معظمهم وجود أي صعوبات، لكن بالبحث والتقصي والاستجواب أحياناً اتضح أن مشاكلهم الحقيقية في الاستقلال تكمن داخل المنزل؟

أسمع هذا الوصف يتكرر كثيراً على لسان الأمهات حين يأتي الحديث عن وضع الشاب في المنزل والمساعدة التي يقدمها في أمور الخدمة المنزلية يأتي التعبير حنوناً وساخراً كالتالي (هو حتى ما يرفع كوب من ع الأرض) ترى ماذا فعلت الدنيا (الحياة الجامعية هنا) بهذا الذي لا يعيد الكوب الذي يشرب منه إلى مكانه؟! دعوا الصور تحكي لكم بعض القصة.. بالضبط هذه تكون واحدة من أكبر التجارب التي يتعرض له الشاب بعيداً عن قهوة وخبز أمه. مالا أفهمه هنا أن هذا الحال الذي آل إليه الأولاد

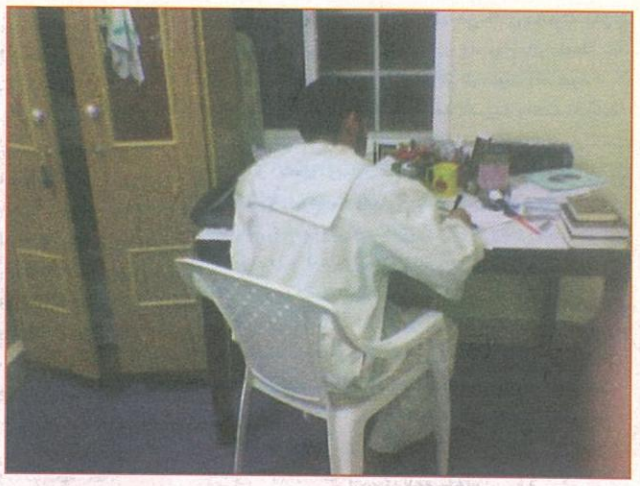

لا يعجب الأمهات ويثير فيهن الحزن والشجن لكن الوقت أثبت أنها تجربة جميلة وثرية ومفيدة لحياة المستقبل، واحدة من الخبرات التي يتمتع بها طلبة السنوات الأخيرة.

البداية

لنعد مرة أخرى لفكرة الخروج من المنزل حزم الحقائب والإرتحال، بعد الإنضمام إلى مجموعة سواءٌ كان التعرف إليها عن طريق القرابة أو بحكم معرفة سابقة أم كان عن طريق الصدفة يصل الإتفاق بين مجموعة من الأشخاص إلى تكوين حزب واحد عائلة تحتاج طبعاً إلى منزل هنا تبدأ الحياةُ بالتعريف عن نفسها.. مرحباً بكم في عالم الكبار.. الأمرُ ليس سهلاً خصوصاً في ظل إرتفاع الإيجار هذه الضاهرة التي اتفق عليها الجميع. ومن المنزل يبدأ طلاب المرحلة الجامعية رحلة الإستقلال، تخيلوا هذا المنظر حين يتفق هؤلاء الشباب على تأسيس منزلهم فشخصٌ يتبرع بالتلفزيون وآخر بمكيف وشخصٌ يتبرع بثلاجة صغيرة وغيرهُ يتولى توفير أواني الطبخ! طبعاً معظم البيوت مؤثثة لكن الدرس الأول هنا: تأسيس منزل يحتاج الكثير.

وتبدأ الحياة بوجهها الآخر تتضح: مصاريف.. تنازلات.. قرارات حاسمة، ما عرفت عنه إجابات الطلبة أنهم تعلموا مع الوقت كيف يضعون ميزانية وكيف يقتصدون في إنفاقها وفق إحتياجاتهم وكيف يؤمنون حاجتهم بأنفسهم فالمصاريف الآن حقيقية تتجاوز شراء دفتر أو ساندويتش نحن نتحدث عن إيجار منزل وفاتورة كهرباء وماء، توفير مؤونة للمنزل ودفع أجرة النقل من وإلى وهذه أمور تحتاج إلى حسبة.

تعلموا المشاركة وأنه لا يمكن أن تحصل على كل شيْ، الرضى والقناعة مطلوبة: مكان خاصٌ بك للمذاكرة عليك أن توجده،غرفة خاصة بك للنوم أنت وحضك، أنت عضو في جماعة وعليك تحمل الأعباء معهم غير المشاركة في الأعمال المنزلية عليك الإعتماد على النفس: تنزل السوق تشتري الإحتياجات اللازمة، وتتواجه أحياناً إذا اقتضى الأمر مع مؤجر المنزل وقد تواجه مشكل في الإنضباط فيما يتعلق بمصروف الكهرباء والماء فالعمل يجب أن يكون جماعياً وتتخذ قراراتك الحاسمة: المجموعة المناسبة، المنزل المناسب، السعر المناسب، وغيرها من الأمور التي ستبدو لاحقاً في المستقبل أشياء صغيرة في الحياة.

طبعاً يعاني البعض من بطء في التعلم لكن النتيجة تكون قاسية خصوصاً فيما يتعلق بالميزانية حين يجد نفسه آخر الشهر دون مصروف سيحسب حسابه المرة المقبلة.

التكيف مع الآخرين

المدهش أن ٩٠ بالمائة من الإجابات أوضحت أن الطلبة لا يواجهون مشكلة في التأقلم مع أشخاص جدد وغرباء تماماً عنهم والسكن في مكان واحد ومشاركة الحياة مع أعضاء من خارج أفراد العائلة بدا أمراً سهلاً، واضح أنه نسيج إجتماعي واحد أسلوب في التربية في خطوطه العامة واحد. إلى الآن لا توجد هذه الفروقات الحادة التي تشكل فاصلاً إلا ما ندر فعبارة لم أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين كانت مفتاح معظم الإجابات ومن لم يتأقلم مع مجموعته لم يكن مضطراً للعيش وحيداً هناك دائماً جماعة حاضرة لإحتوائه!.

رمضان

لرمضان طقوسه الخاصة في كل شيْ له أجواؤه التي يلفها التكافل العائلي وهذا الحضور الرائع للعائلة أوقات الصلاة والإفطار أو حتى أثناء التسلية في متابعة التلفزيون هذا الحضور المفقود يترك أثره في الطلبة مهما استمتعوا بحياتهم الخاصة في رمضان. أستعير مرة أخرى بيت محمود درويش (أحن إلى خبز أمي وقهوة أمي) وهنا تشير اللغة إلى الدلالة الحرفية لواقع الحال فتجارب الطبخ الفاشلة عند الشباب والنكهة التي ترشها الأمومة على الطعام وتفتقدها الطالبات تجعل الحنين حقيقياً بالإضافة إلى الأبعاد النفسية لإشارات اللغة فتلك الطقوس الجميلة التي لا يعوضها شيء تجعل من شد رحال العودة كل إجازة إسبوعية أمر يحرص عليه في رمضان ولا يمكن أن يتسبب أي أمر في تأجيله.

نهاية المطاف

الإختبار الذي بدا صعباً في بدايته أصبح ممتعاً في أواخره هذا ما تؤكده ردود طلبة السنة الأخيرة الذين إتضح أنهم على مستوى الحياة الإجتماعية تعلموا الكثير وتغيرت لديهم مفاهيم وتشكلت مفاهيم أخرى وبدت هذه الثقة في الإجابات أنهم على العتبة ودخول العالم بعد الحياة الجامعية إجتماعياً أمرٌ ممكن وعندهم الكفايات اللازمة فمن أهم الخبرات التي أكد الطلبة على إستفادتهم منها هي في التعامل مع الآخرين: كيف تقيم علاقات وتلتزم بها وتحافظ عليها وتحترم أفكار ورغبات واحياجات غيرك. الطائر الصغير قد تعلم الطيران وبعضهم عاش تجربة التحليق والسفر بعيداً إلى بلاد أخرى ليس بصحبة عائلاتهم بل صحبة الأصدقاء صحبة أفراد جدد.

السؤال الآن هذا النجاح على المستوى الإجتماعي هل يوازيه نجاح آخر على مستوى النضج الفكري والثقافي للطالب وماذا قدمت الحياة الجامعية له على هذا الصعيد نحتاج إلى طرح آخر لتلمس الإجابة ربما في مرة مقبلة.

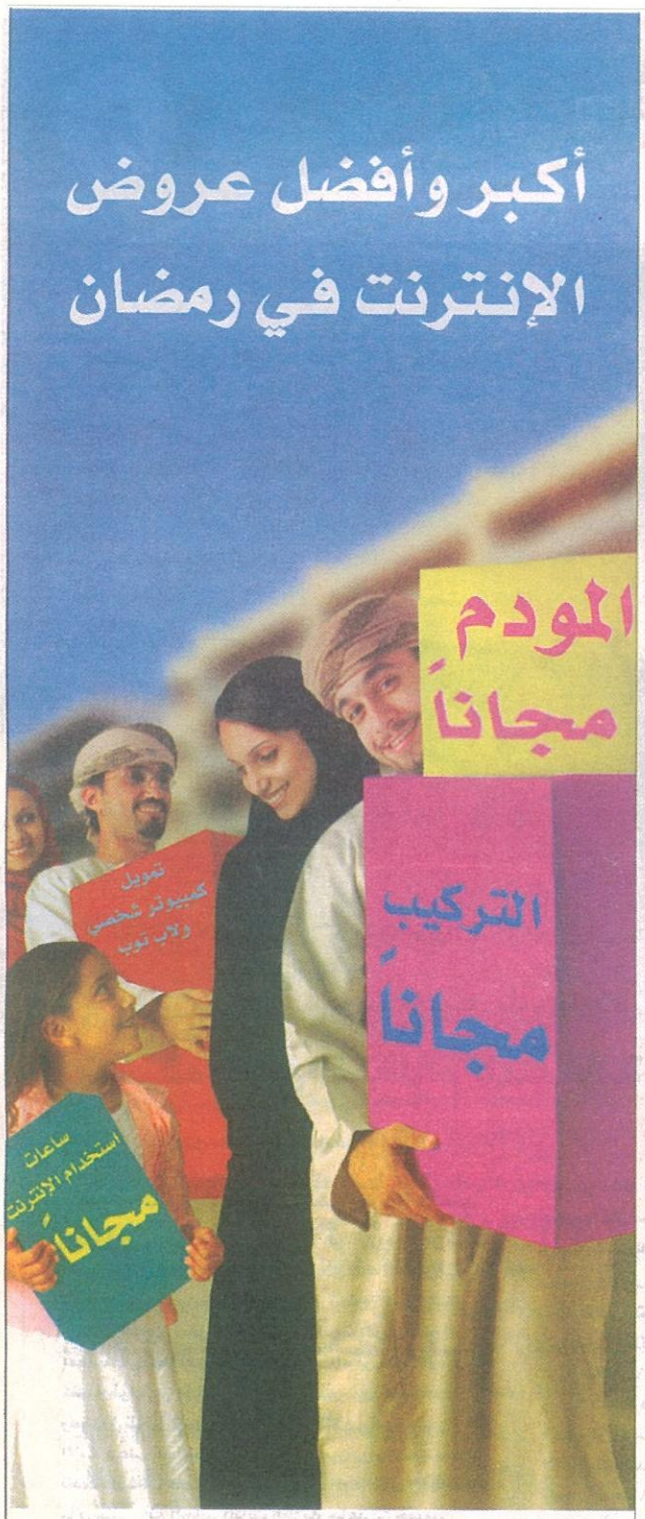

احصلوا على الكثير مقابل القليل في رمضان.

مع إطلالة أجمل المناسبات، حان الوقت لتشتركوا بخدمة الإنترنت الفائق السرعة. عمانتل تقدم لكم أكبر وأفضل عرض رمضاني لتتمكنوا من تصفح الإنترنت بسرعة فائقة وأسعار مناسبة.

- تركيب مجاني
- جهاز مودم مجاني
- ساعات إنترنت مجانية شهرياً من خدمة الإنترنت Dial-up
- تمويل سهل للحصول على أجهزة كمبيوتر شخصي ولاب توب جديدة

اريحوا جوانح رائعة أيضا

تفضلوا بزيارة أقرب فرع عمانتل في منطقتكم
واحصلوا على إشتراككم اليوم!

عمانتل
Omantel

www.omantel.net.om

إذا رأيتُ شيئاً أفضل مِنْ الآخرين،...
فان ذلك يرجع لأنني كُنْتُ أقِفُ على أكتافِ العمالقةِ.
إسحاق نيوتن

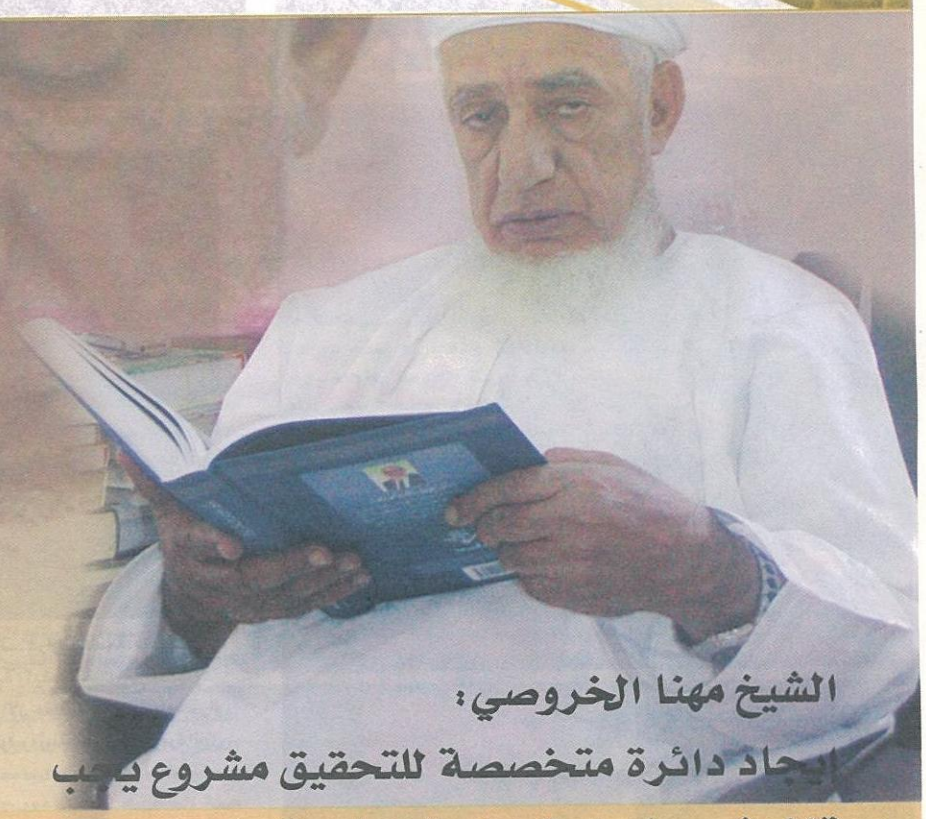

تحقيق الكتب العمانية لا يزال في بداية البدء،

الشيخ مهنا الخروصي:

إيجاد دائرة متخصصة للتحقيق مشروع يجب تنفيذه وعلى استعداد للمساهمة به.

حاوره/ خالد بن درويش البيني .

" في ذلك الكهف الواقع على السفح الشرقي من الوادي مقابل الحصن الغربي من العوابي كان يحفنا السكون بعيدا عن ضوضاء الناس وتتكفل شجرة السدر الواقفة على بابه كحارس بتوفير الظل والهواء العليل وبين فترة وأخرى تسترق أعيننا النظر إلى إخضرار الوادي أسفل السفح وينساب صوت خرير الفلج إلى أسماعنا مختلطا بصوت معلمنا الشيخ سالم بن ماجد الخروصي، كنا مجموعة من الطلاب تتراوح أعدادهم بين خمسة عشر وعشرين نتلقى الدروس لمبادىء علم الكلام وأصول الدين وفقه الاسلام على يده ونستمع اليه لمدة ساعتين يوميا لنعود بعدها تحملنا اقدامنا الصغيرة الى البيوت النائمة أسفل السفح لدراسة ما درسناه" انه الحفيد الثالث للعلامة جاعد بن خميس الخروصي الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي ولد بمنزل والده المسمى "بيت الجامع " من قرية العوابي سنة ١٣٥٦هجرية، ويعد اليوم من متخصصي تحقيق الكتب التراثية المشهود لهم برصانة التحقيق على الارضية العمانية في هذا الجانب.

ارتحلت رؤى إلى ولاية العوابي التي تحفها النخيل من كل جانب متحدية وعورة الطبيعة الجبلية للمنطقة والتقت بالمحقق مهنا الخروصي للتعرف على تجربته وارائه في مسار تحقيق الكتب التراثية داخل السلطنة.

يحدثنا عن بداية علاقته بالتعليم فيقول ،امتدت دراستي في كهف العوابي لسنتين بين سن التاسعة والحادية عشرة ، بعدها أتيحت لي الفرصة لمواصلة دراستي بولاية الرستاق والسكن بها لتلقي العلم حيث تعسر في ذلك الوقت الانتقال بشكل يومي بين الرستاق والعوابي، فإنضممت الى مجموعة المتعلمين في مسجد "البياضة " بالرستاق وكان لنا نفقة خاصة تصرف للمتعلمين كترغيب لهم تصل الى "خمسة قروش" يتم توزيعها حسب حاجة المتعلمين وظروفهم، واللافت للنظر عدم وجود حاجز عمري للمتعلمين فتتراوح أعمارنا بين العشر سنوات والاربعين سنة فالانضمام مفتوح للجميع، فأذكر مثلا مزاملتي خلال تلك الفترة لطالب يسمى توفيق يبلغ من العمر في تلك الفترة أربعين عاما وكان يوكل إليه مساعدة المعلم في ضبط حلقة الدراسة، وقد تعهد بتدريسنا الشيخ محمد بن حمد الزاملي الذي كان قاضيا ايضا ولكنه فرغ للقيام بالتدريس والشيخ سليمان بن مهنا اليعربي رحمهما الله لمدة سنتين، وقد كانا ضريرين، ويمتد اليوم الدراسي من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة العاشرة بعدها انتقل والدي الى العمل بولاية نزوى كوكيل لبيت المال بنزوى في بدايات الخمسينات من القرن العشرين الميلادي واستدعاني لاكمال دراستي هناك فانضممت الى المتعلمين بجامع نزوى وكان المسجد متشابها على مستوى الهيكل بالرستاق الا أن عدد الطلبة قد زاد وأصبح عدد المدرسين ثلاثة وامتد وقت الدراسة الى ثلاث ساعات كما زادت المعونة المقدمة للمتعلمين لتصل إلى (30) قرشا كحد أقصى وتحديدها يرتبط بمستوى تحصيل الطالب العلمي كما يتم مراعاة الحالة الأسرية لبعض الطلبة، وبعد دراستي في نزوى لثلاث سنوات انتقلت للدراسة في دولة الكويت في مرحلة زمنية لاحقة فالتحقت لمعهد للثقافة الاسلامية يتم خلاله تلقي العلم وفق الاسس الحديثة لعلوم التاريخ واللغة والثقافة الاسلامية، بعدها رجعت الى الوطن لاعمل كمعلم في جامع العوابي عام ١٣٨١هـ بأمر من ناظر الشؤون الداخلية في عهد السلطان سعيد بن تيمور وكان لدي ثلاثون طالبا وسعيت الى تطوير تجربة التعليم على مستوى الاساليب المستخدمة تأثرا بما وجدت في الكويت كما استندت على بعض المناهج التي درستها هناك، ثم انتقلت للعمل كرئيس كتاب بمحكمة العوابي للقاضي والوالي بوزارة العدل وفي عام ١٩٧٣ انتقلت الى المحكمة الشرعية واستمرت حتى عام ١٩٩٥م .

البداية نحو التحقيق

وحول بداية الطريق نحو تجربة التحقيق يقول: ان العمل التحقيقي للكتب التراثية يعتبر محصلة ملما بجوانب العلم الذي تعمل على تحقيقه الماما تاما، وذلك لتعاملك مع النصوص الاصلية المؤسسة لهذه العلوم ، وعند الحديث عن البداية فإنني أتذكر انني عندما كنت في سن السادسة عشرة من العمر كتبت بحثا بعنوان "الكلمات النحوية على منهاج اللغة العربية" وعرضته على الشيخ منصور الفارسي قاضي القضاة بنزوى فاعجب به وشجعني على المواصلة، بعدها زادت رغبتي في التأليف التي الزمتني في جانب موازي بالمثابرة في الاطلاع على مختلف الفنون المعرفية وقد سبق عملية التحقيق كتابة العديد من المؤلفات الشخصية والبحوث في مختلف العلوم كالطب والفلك وعلوم الفقه واللغة وغيرها، وقد قمت بتحقيق العديد من المخطوطات التراثية العمانية منها كتاب النواميس الرحمانية لسعيد بن خلفان الخليلي وعالم النجوم لابن عبود العبيداني وكتاب الدهمزاج في الزيرجة الحرفية والرقمية لاسحاق بن يعقوب الكندي وكتاب الإعجاز والإشهاد في أشعار إبن مراد لمحمد بن مراد الناعبي وغيرها من الكتب الاخرى التي قدم لي معظمها من خلال السيد محمد بن أحمد البوسعيدي المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية للقيام بتحقيقها ويجب القول إن لهذا الرجل فضلا واسهاما واسعا في تحقيق العديد من أمهات الكتب العمانية وإثراء هذا الجانب الفكري الكبير كما إن بعضها قد تم توجيهه الي من خلال وزارة التراث والثقافة كتحقيق ثلاثة أجزاء من كتاب ضياء الضياء لأبي مسلم العوتبي صاحب كتاب الانساب

أهم المؤلفات

وعلى مستوى التأليف فقد ألفت كثيرا من الكتب في مختلف المجالات الفقهية واللغوية والفلكية والتاريخية منها" حياة الانبياء في قبورهم، الطب عند العرب ، الجداول في علم الفرائض من الميراث ، النجوم الزاهرة والافلاك الدائرة في علم الفلك، وكتاب الاشجار الطبية الضارة والسامة بيانها وعلاجها، وغيرها" من الكتب المنشور منها والتي لم يتسنى لي نشر بعضها، كما إنني في حالة مستمرة لكتابة البحوث حول المواضيع الفقهية واللغوية والتاريخية.

لماذا التحقيق

وعلق مبتسما حول سبب أختياره للتحقيق فقال: يستهويني التواصل الدائم مع الكتب التراثية العمانية فهي إرث ثقافي واسع لا نزال بعيدين عن الاستفادة المثالية منه وأقصد أن هناك العديد من المخطوطات التي تنتظر من يفك رموزها ويقدمها للعالم للاستفادة منها وأنا جزء من هذه المحاولة لتفيد الأجيال القادمة، ويرتبط بهذه الأهمية أيضا صعوبة التعامل مع المخطوطات فهو ليس بالعمل السهل فقد يستغرق تحقيق بعض الكتب سنوات من العمل المتواصل، إذا رغبت في تقديم تحقيق موضوعي دقيق يبتعد عن التأويل غير المستند على دليل، ومن أهم سمات وخصائص المحقق الجيد رقة النفس و حب الاستطلاع والقدرة على جمع امهات الكتب والموسوعات الأدبية واللغوية وما يتعلق بمهمة الكتاب المراد تحقيقه وفنه إن كان فقها أو تاريخا أو غيرذلك ، ولذلك فإن العمل ليس بالعمل اليسير الذي يمكن أن يلج فيه من أراد ، لاحتياجه إلى تحضيرات هائلة على مستوى المراجع وقدرة ذهنية على الاستفادة منها.

لازلنا في البداية

وحول مشوار التحقيق للكتب العمانية يرى بأن تجربة التحقيق وان شهدت أعمالا جيدة في بعض جوانبها إلى حد ما إلا انها لم تنجز الشيء الكثير ولا زالت في باكورة الابتداء، وتحتاج الى جهد أكبر وكما نعلم ان هناك كتب لا زالت في طي اغلفتها تحتاج الى من يخرجها إلى المجتمع من المكتبات التي تحتفظ بها اليوم مخافة أن تطوى هذه العلوم بفقدات نسخها الأصلية، وهو أمر يؤثر على مستوى التراكم العلمي في المجتمع ويوقف نموه الثقافي والمعرفي لأن المعرفة كما تعلم تراكمية فالعلم كالزرع وما يوجد في المكتبات العمانية من مخطوطات ما هي إلا بذور جافة في المستودعات تنتظر من يزرعها لتنتعش وتربو، فهناك علوم كالفلك والأوفاق وأسرار الحرف وعلوم التكسير وأسرار الأرقام والأعداد والأوراد الأذكارية والسلوكية قد شهدت انتعاشا معرفيا خلال فترات التاريخ القديمة وشهدت الساحة الثقافية العماني ظهور العديد من المؤلفات في هذا الجانب ونحن اليوم في الإتجاه الى فقدانها لاقصائها عن عملية البناء التراكمي لهذه العلوم.

الحـــل

من المهم جدا أن يتم تأسيس دائرة تعنى بتحقيق الكتب العمانية وأعتقد ان الفكرة كانت تتداول على مستوى وزارة التراث والثقافة وقد أبديت إستعدادي للمساهمة في هذا المشروع على مستوى تحقيق هذه الكتب والمشاركة في لجنة خاصة بالتحقيق ، ومن المهم اليوم إيجاد دائرة تقوم على التحقيق أساسها ثلاثة مستويات فمن المهم أولا إستقطاب الأساتذة المتخصصين في تحقيق الفنون المختلفة كل حسب اختصاصه ، وثانيا أن تقدم الدائرة دورات متخصصة في التحقيق للراغبين فهناك ندرة على مستوى المحققين العمانيين وجميع المهتمين بهذا العلم اليوم من كبار السن فالتحقيق علم يحتضر عمانيا وبالتالي إعداد جيل شاب مهتم بهذا العلم يعتبر من المهمات الأساسية الى جانب أهمية أن تكون الدائرة موقعا دائما وفاعلا للقيام بتحقيق الكتب القديمة فتكون الدائرة مسارا لإنتاج المحققين ومركز لإنتاج الكتب المحققة تضم مكتبة واسعة معدة لهذا الغرض، فقراءة المخطوطات تحتاج الى تدريب و مرونة وفهم لمختلف الخطوط العربية وقدرة على فهم المحتوى اللغوي للمخطوط فلا يتأول الكلمة على غير معناها وسأكون مستعدا للمساهمة في هذا المشروع، لكن أؤكد على أهمية وجود دعم حكومي لهذا المشروع والإبتعاد عن الجهود الشخصية المتناثرة، فبدون دائرة حكومية داعمة على المستوى المادي والفني لهذا المشروع لن يكتب له النجاح .

صعوبات التحقيق

من أهم الصعوبات التي تواجه المحقق تعامله مع مادة ثرية هامة قيمة تعتبر جزءا من ثقافة المجتمع المنتجة فيه وبالتالي يستلزم التعامل بحرص مع هذه المادة ، والمحقق يجب أن يكون متخصصا في المجال الذي يتناوله المخطوط حتى يتسنى له القدرة على فهم النص ظاهرا وخافيا ليصل الى مرحلة القدرة على تأويل المفقود من كلمات فكثيرا من المخطوطات كتبت بخط غير جيد أو أتت الرضة (الرمة)على بعض أجزائها فيستنفد من المحقق وقت طويل فمن الصعوبة استخلاص الكلمات الصحيحة الا بعد التأمل خصوصا ان النسخة التي بين يديك في أحيانٍ كثيرة هي النسخة الوحيدة وهو أمر يزيد الأمر صعوبة ، أما على مستوى المادة العلمية فليس كل المحققين لهم استطاعة في تحقيق جميع الكتب ، بل يتوقف التحقيق على إلمام المحقق كما أسلفت بالمادة المطروحة بالمخطوط حيث يجب ان يكون متخصصا في مجال المخطوطة.

إبن مداد أصعب تجاربي التحقيقية

وعن أصعب الأعمال التي قام بتحقيقها الشيخ مهنا الخروصي يقول: لقد حققت في علوم مختلفة منها علم الفلك وعلم الطبيعة والطب والفقه والتاريخ ولكن أوكل إلي قبل عام ونيف من خلال السيد محمد بن أحمد البوسعيدي المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية تحقيق ديوان شعري بعنوان "الإعجاز والإشهاد في أشعار إبن مداد "لمؤلفه محمد بن مراد بن محمد الناعبي وهو من الكتب الهامة على مستوى ما تتضمنه النصوص من معرفة ومعلومات لكتابتها من خلال عالم له شأن في زمانه وعلى مستوى رقي النص الشعري المطروح بالمخطوط، وقد إعتذر كثيرا من المتخصصين عن تحقيق المخطوط بعد عرضه عليهم وذلك لان الكاتب استخدم اللغة الفريبة وأكلته الأرضة (الرمة) ومن الصعوبة مطابقة الالفاظ التي ذهبت من الاصل وردها طبق الأصل ، وبما إن هذا الكتاب ليس من المؤلفات التي لها شبيه فترجع الي مصدر ومرجع للكتاب، كل ذلك جعلني أتصدى للمهمة التي أخذت مني جهدا كبيرا لإتمامه وكان الكتاب قد أتت على أجزاء منه الرمة والخط المكتوب به غير جيد فاستلزمني لاتمام مشروع تحقيق الكتاب سنة كاملة من العمل الحثيث كنت أعمل في بعض أيامها ١٢ ساعة يوميا لا يقطعها إلا الصلاة ووجبات الطعام، وقد رجعت لتحقيق كتاب الاعجاز والاشهاد في اشعار ابن مراد ١٢٠ عنوانا من الكتب المختلفة وقد يشمل كل عنوان احيانا ٣٠ جزءا ، وقد أتممت تحقيقه بحمد الله وتم طباعة نسخه الأولى هذا العام .

أمنية للمستقبل

وأشار الشيخ مهنا أن من أهم المشاريع التي يتمنى تحقيقها على المستوى المستقبلي أن يتم إقامة دائرة متخصصة لتحقيق المخطوطات الخاصة بعلوم "الرياضه " وذلك لتمكني من هذا العلم ورغبتي في تقديم الإرث الحضاري المقدم في هذا العلم إلى الجيل الحالي.

قبل المغادرة كانت الشمس تهرول لعناق الجبال المحيطة بالعوابي فتثير في داخلك إجابة لتساؤلك ربما هذا العناق هو ما يمد الشيخ - الذي لا أود مغادرته لطلاوة حديثه- بالرغبة الدائمة في عناق المعرفة والتصرف بنشاط على مستوى التفكير بالمستقبل ومناقلة الكتب بين يديه، غادرنا وبين يدينا أمنيات تتطلع للشمس والمعرفة.

لا يوجد هناك شيء ما جيد أو سيئ،...
لكن التفكير يجعله يبدو أحدهما.
وليام شيكسبير

دأبت دائرة شؤون الطلاب على اشراك الموهوبين من طلبه الكليات في مختلف المجالات الإبداعية الأدبية منها والعلميه ، والمساهمات الأدبية التالية بنوعيها الشعري والقصصي هي نموذج من مشاركتين الأولى شعرية تمت في صلالة بمناسبة ليالي شعر خريف صلالة العماني الذي نظمه النادي الثقافي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والمنتدى الأدبي ، والمساهمة القصصيه هي ضمن المساهمات التي شارك بها طلبة كليات التربية امسية القصيرة

تعالي

تعالي...
نعشْ نقطفُ الحب تينا وتفاحْ
وحتى الثمالة يا وطني
نتعاطاه خمرا وراح
تعالي..
فشوقي يزيد اشتعالا وناري
جحيم انتظارك
تعالي..
مساء خذيني عليك
وثم انشريني صباحا على سطح
دارك
كثوبٍ مبلل يجف بضيِّ نهارك
خذيني.. عليك وشاحا
يلامس جلدك وفجرا يعانق ليلك
خذيني سوارا يطوق عشقا يديك
وأروي شفاهي بماء تسلسل من
شفتيك
عساه سيطفي حريقي.. عساه
سينبتُ عشبا يغطي عظامي
خذيني
إلى شفتيك رغيفا كليني
فإني هويتُ كثيرا بأن تبلعيني
لعلي سأخلقُ فيك كخصلة شعرٍ
طويلة
تلامس سلسال ظهرك
تلامس حتى كواعب صدرك
إذا ما وقفت أمام المرايا
يداك تمشط شعرك
خذيني اليك
عساني أصير كشيء عليك
ومنك وفيك. اليك
لأني تعبت اذا ما ذهبت
أظل وبعد ذهابك عني
كئيبا أعدُّ الحجر
أراقب بعدك ضوء القمر
وأنشر فيه دموعي وبعض الصور
تعالي خذيني فإني سأبحر عشقا
إذا ما أتيت بعود وناي
وأغرق حتى إذا ما ذهبت ودوني
بفنجان شاي أحبك موتا
فردي حياتي
أحبك هيا فردّي مماتي
فليت حياتي وليت مماتي
وربك رهنا بطرف جفونك
تعالي خذيني فإني أحبك
تعالي .. تعالي .. تعالي

سلطان بن حمد المشيفري

زخرفة بلون مخيف

تردى كل شيء في ذلك المكان وعقارب الساعة مرتجفة.. الليل يقبل بمعطفه الصوفي، خوفا من البرد الذي يلاحقه.. يشد جسمي بقوة..

- قل لي هل أنت صديقي حقا؟
- هل تشك في صداقتنا؟
- لا أريدك أن تجيبني بسؤال.. أريد اجابة صريحة.
- طبعا نحن أصدقاء.
- يصمت والحزن يتجسد في وجهه الشاحب ثم يبعثر بكلماته البائسة.. هل أمي عاهرة؟

أصبح الجسمان جامدين.. تتخبطهما الكلمات الواهية.. كأنها حقيقة لا ملاذ منها.. يخرج صديقه من المنزل وتلاطمات أفكاره تهز جسده الذي صار يرتعش.. يتركه في كرسيه المقعد عليه.. تخرج الكلمات الشاتمة من فمه الكريه الذي قلما يخلو من تبغ.. آلام نفسه كانت أقوى منه لتمنعه من البوح.. ماذا سوف أقول له؟.. حقا أمك عاهرة وشوهدت تخرج في آخر الليل لتلتقي بحبيبها.. أم أقول له رأينها نساء الحارة تأخذ مبلغا من المال من أحد عمال شرقي آسيا.. أم.. أم.. لا.. لا.. كفاني ثرثرة لست مستعدا أن أحطم صديقي وأزيد من آلامه المتراكمة.. ثم ماذا بوسعه أن يفعل وهو مشلول الحركة؟ حتى الكرسي أصبح يكره رائحة جسده النتنة.. ثم ان الكلام كله خزعبلات ليست له أثر من الصحة.. عليّ التأكد من حقيقة أمه.. ثم إني لن أخبره سوف أتصل به.. لا.. لا. لن أجرؤ على قول الحقيقة.. سوف أكتب له رسالة خطية.. يترنح بين تلك الطرقات وكأنه يقص حكاية كل طريق في الحارة.. يرتمي في كرسي المقهى وينادي العامل.. يقترب منه.. أريد كأس ويسكي.. يصرخ في وجهه بالشتم.. يلوذ بالفرار وهو يتمتم متى يصبح الويسكي مثل البحر.. يحملق في السماء.. يزداد الظلام في السواد.. انه ليل جميل كي يلتقي الحبيبان ليتعانقان دون أن يراهما أحد.. يلتحف بالظلام ريثما تخرج أم صديقه في موعدها الغرامي.. سكن الليل وبدأت أصوات الصراصير تتعالى. تحاول نحت الخوف في أذنيه.. ضفادع تغني وكأنها تعلن عن حضورها لحفلة العشاق.. أوتار من المآسي مازالت تتهاوى في أركان الحارة.. ترحل الأضواء رويدا.. رويدا.. تخرج من بيتها بهدوء.. تحاول أن تلتهم السكة بنظراتها.. تلتفت يمينا وشمالا.. تخرج بخطى سريعة.. يخطو خلفها وفي قرارة نفسه يقول سوف أكتب في رسالة خرجت أمك للقاء حبيبها ولكن قبل كل شيء سأبدأ باعتذار.. تزيد من خطواتها أما هو فقد تهالكت أنفاسه.. تقف لتحدق الى طريق السوق وكأنها تنتظر أحدا.. يحملق فيها كانت ثيابها رثة وحافية القدمين.. تستمر في العدو بسرعة أقوى من ذي قبل.. السماء تبتسم والأرض تئن بالصياح.. ما بال اليوم يتخبط مع نفسه وكأنه طفل فارق أمه في الضحى.

فجأة تقف قرب عمود الإنارة مرتجفة.. يغمص جسده في الظلام حتى لا يراه أحد.. صوت خطوات تقترب.. وتقترب.. الصوت يلامس آذانهم بقوة.. «ترك.. ترك.. ترك» عيناها تكادان تخرجان لتلتهما القادم من حلكة ذلك الظلام.. كأنها أحست أن أمرها كشف وسوف تصبح مثل العاهرات اللاتي يخرجن في النهار ليمارسن عهرهن.. فجأة يقف الصوت.. يهدأ قليلا ثم يبتعد ليختفي داخل جدران الحارة.. وكأن بيوت الطين ابتلعت ذلك الصوت.. ترجع روحها الى ذلك الجسد.. ويرتحلان مع خطاها الكئيبة.. يجري خلف خطاها.. وخياله يرتحل مع صاحب الصوت بتراكمات من الأسئلة هل رآنا؟ هل من أهل الحارة؟

- ينتحب عقله بصوته المبحوح: ربما يكون ابنها!
- لا.. لا.. ليس ابنها فهو مشلول الحركة.
- ربما وهبه الله رجلين ليرى ما تفعله أمه من عهر.
- يرتفع غضبه ويصرخ بقوة: اصمت أيها الأحمق فإني سئمت من تفكيرك السخيف.
- إذن لا تسألني مرة أخرى ولا ترهقني بالتفكير.
- إذا لم أسأل عقلي من تريدني أن أسأل؟
- حسنا اعتبر نفسك مجنونا لا تملك عقلا.
- كفاك ثرثرة والا أوسعتك ضربا.

يفكر فيما سوف يكتب لصديقه ماذا؟.. ماذا؟

نباح الكلاب يتعالى هو الآخر.. والجسدان يركضان الى عشيق سئم من الانتظار في حلكة هذا الليل... السماء ما زالت مبتسمة والأرض تبكي.. فجأة رأى أحد عمال شرق آسيا..

قال لنفسه: اذن هذا العشيق الذي سوف يرحل بهذا الجسد.. ماذا سوف أكتب لصديقي.. تحية طيبة وبعد فإن أمك.. لا.. لا .. لا أبدأ بالترحيب فالموقف يتطلب ذلك.. أسافر لأبحث عن حروفي التي فقدتها ذات مساء قاحل، جفاف يسيطر على هذه الجمجمة التي سئمت من حملها لسنوات عدة، سراب يتراقص أمام عيني وكأنها فتاة بدوية ترقص في صحراء بائسة.

الشتائم تزمجر لتوقظني من سباتي العميق.. عاشقان ويتقاذفان الشتائم.. انها ليلة ليلا.. يجب أن أرحل قبل أن يجتمعن العاهرات هنا.. وفي الصباح سنجد طفلا آخر قرب هذه المزبلة الفاضلة التي طالما آوت أطفالا في يوم ميلادهم..

- أصرخ بقوة لجسدي: أيها الجسد لماذا لا تتحرك؟ هيا قلت لك هيا..
- يتمتم بكلماته النتنة: انتظر قليلا لماذا أنت في عجالة؟
- لا أريد أن أرى العهر أمام عيني..
- ولكن لماذا لا تفكر بعقلك؟
- لا تسألني عن عقلي فقد بعته ذات يوم.
- ماذا سوف تخبر صديقك؟
- لا يهمك عليك أن تمشي معي فقط.
- لن أتحرك قبل أن تخبرني.
- سوف أقول لك أمك عاهرة مع أحد عمال شرق آسيا.
- هل رأيتهم يمارسون العهر معا.
- لا..
- إذن لننتظر.

تتخبط الأنفاس.. وتلوح الأنجم بوجهها الحزين.. وآهات الطرقات صارت أقوى من ذي قبل.. فجأة تخرج كيسا كبيرا من تحت ابطها.. سيكون بسطا يناسبهما ليضعاه كبساط فوق الأرض.. فجأة ترفع يدها الى السماء والدموع تنهمر من عينيها وتدعو بصوت عال: «يارب ارزقني بخمس أكياس معدن فأنت أعلم بحالي».. وتبدأ بجمع العلب المعدنية الفارغة بعدما شتمت العامل وقالت: متى تعمم هذه المهنة؟..

يسر بن سعيد السعدي

فواصل

اللغة ((الفُصحى))!!

اللغة وسيلة .. والمحتوى غاية ، كان حراس اللغة والثقافة العربية يخشون عليها من عدوى الوسيلة وإذا بهم يفجعون بوباء الغاية ، كانت (العامية) هي الوسيلة التي يتلاعب بها المرجفون في اللغة ولم تكن المقاومة الفصحى ماكنة في مقاومة الهجوم العامي ، وإبان تلك المعركة غير المتكافئة - عدديا على الأقل - وقع إنقلاب داخلي في سلطنة الفصحى ظهرت من خلاله لغة (فصخى) تنازع العامية نهش جسد الثقافة العربية لا في اللغة بل في المحتوى ولا في الوسيلة بل في الغاية ! يا عرب .. يا عرب لقد أهدر دم ثقافتكم تحت رماح العامية و(الفصخى) فهل من محارب؟؟.

حدثنا الناشر، فقال: يأتي على الناس زمان يخرج فيهم الكاتب فيقول : سَكِرت فيصفقون له ويقول زنيت فيصفقون له ويقول صليت فيصفقون له (لأنه خرج عن المألوف)!!

لم تكن مضامين (ألف ليلة وليلة) و (محاضرات الأدباء) و(العقد الفريد) سوى محاولات باكرة لتلميع اللغة وتلويث المحتوى والآن تتضافر الجهود لتدنيس اللغة من لدن العامية وتلويث المحتوى من لدن الفصخى.

الأسماء كثيرة والأفعال أكثر : الأدب البذئ ، الأدب العاري ، الأدب المكشوف (بالشين لا بالسين) والأسماء التي يمكن انتحالها عليه على وزن (فُعلى) هي كذلك : اللغة الفسخى - اللغة الوسخى - اللغة المسخى(من المسخ أو المساخة أي السماجة).

ومهما تكن مسوغات هذا الأدب (الحالي) فإن انتحال الفضيلة خير من افتعال الرذيلة في دروب (الأزقة)هل ينقص جيلنا ثقافة جنسية وهذه الفضائيات تمنح من فنون العهر ما يفيض عن حاجة الأراذل؟ هل يحتاج جيلنا إلى المكاشفة في أمور الرذيلة وهو لم يزل غير قادر على المكاشفة في أمور الفضيلة ؟ هل ينبغي أن تسيطر علينا الشفافية في الهموم أم الشفافية في الهدوم ؟

((كل أمتي معافى إلا المجاهرين))

حديث نبوي

شاكر بن حمود آل حموده

قال الذهبي - رحمه الله -: ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد ، فإن أعجبه كلامه فليصمت ، وإن أعجبه الصمت فلينطق ، ولا يفتر عن محاسبة نفسه فإنها تحب الظهور والثناء .

مرافئ

(منّا وفينا)

قال رسول الله (ص) :-

المؤمن الغني خير واحب الي الله من المؤمن الفقير

وقبل ان تذهب الأذهان المشغولة في أمور الدنيا والتي تعاني من حالة (صدمة) وسط الهياج الحاصل .. المضحك المبكي في كل ما يحيط بنا من أحداث ، قبل أن تذهب هذه الأذهان لتفسير الخطاب هنا على أنه تعزيز لحالة الطبقية وغرور أصحاب الدم الأصفر قبل كل ذلك .. تأتي القناعات واليقين الراسخ بعدالة هذا الدين لتعدل الميزان وتسكن روعه هي (الوفره) التي تقرب صاحبها من الله .. الوفرة في العطاء والتي تستلزم وفرة في المال ..طبعا .

لكن وسط المضحك المبكي في عالم اليوم تتلفت حولك ستجد أصحاب الوفرة ممسكين وأصحاب الحاجة يقسمون الثمرة نصفين نصف لهم ..... وآخر لله .. ياالله

في مجتمعاتنا الخليجية ليس سرا أن هناك جملة ممن منّ الله عليهم بالنعمة اللهم لا حسد ... ودعوني أخصص الحديث أكثر هنا في هذا البلد يعيش بعض أصحاب الملايين وضعاً طبيعياً لا يثير الأسئلة ولا حتى يلفت الإنتباه ؟ ..

ما الذي يلفت الإنتباه إذن آه نعم ... أن تقام حفلة عيد ميلاد لطفل عمره سنة بـ ٣٠٠ الف ريال عماني في حين ينام آخرون جوعى ،هذا مثل صغير جدا ، إذا تصرف أضعاف هذا المبلغ فيما يعتبره البعض اسرافاً وبذخا ويدفع قياسا الى حاجتهم وضيق العيش الذي يعانونه، ليست مشكلة اما بنعمة ربك فحدث وجميل ان تظهر عليك النعمه لكن لعله من المطلوب ايضا ان تحدث بنعمتك بلغه اخرى ... بعيداً عن السياق الديني ومبدأ الأجر والثواب مع أنه يجب أن يكون الدافع الأول لنحصر الأمر في سياق الواجب الوطني غير بناء المساجد نحن لا نسمع بأعمال خيرية إلا إن كانت سرية ! اسم واحد فقط او ..... إثنان .... نعرفه حين يتعلق الأمر بالإحسان سواء في رمضان في الأعياد أو في أوجه أخرى من قبل المساهمه في تعليم بعض أبناء هذا الوطن ....

نحن لا نجد هذه الفئه تسهم في الأخذ بيد هذا المجتمع بشكل فعال وواضح نحن لا نسمع عن من يتبنى العمل الثقافي مثلاً في البلد يسهم في إقامة مكتبه عامه يسهم في إقامة الفعاليات الثقافية يقدم جائزه للأعمال الإبداعية هذه صوره مثل الحلم .. نراها واقعا في بلاد آخرى ، نحن لانجد من يتبنى دعم المدارس مثلا المساهمة في تجهيزها وتأثيثها أو تقديم أي خدمات اخرى ، نحن لانجد من يساهم في تبني قطاع الشباب بالتأهيل والتدريب غير المؤسسة الحكومية لا نجد ... لا نسمع إلا أسم أو إثنان .....

تعرفون ماذا نسمع ... نسمع أنه تقام حفلات بآلاف الريالات وفي الحي المجاور ينام صغار جياع ووالد مهموم بيوم آخر .....؟

ميا الحبسي

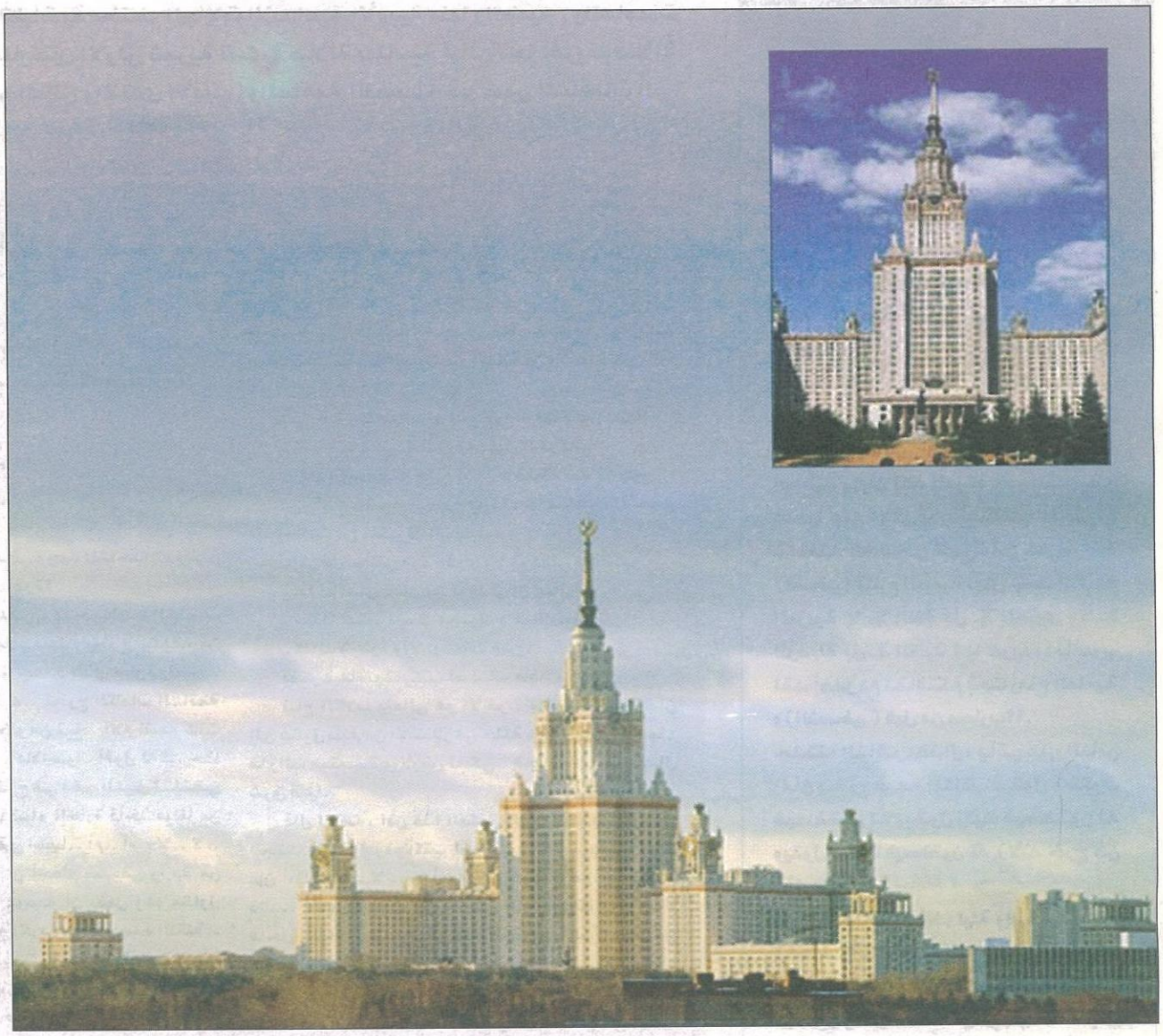

جامعة موسكو.. صرح قائم على غاز الأزوت

موسكو- أحمد بن محمد الرحبي

في عهد القيصرية الروسية، كان هناك مشروع ضخم لانشاء الكنسية الرئيسية للدولة، وذلك في الموقع الذي بنيت عليه جامعة موسكو بيد أن رخاوة الأرض حالت دون إنجاز المشروع، ووجد المهندسون بأن التربة لا يمكنها إسناد دعائم البناء. وما لم يستطع مهندسو القيصر فعله، قدر عليه مهندسو ستالين. تم حفر مهبط الأساسات ثم مُلء بغاز الأزوت المسال ووضعت ثلاجات ضخمة للحفاظ على معدلات الحرارة اللازمة. وحتى الآن تخضع المداخل المؤدية إلى الثلاجات العملاقة لحراسة مشددة، فما دامت الثلاجات تعمل بشكل سليم تحت الأرض، سيضل البناء شاهقا فوقها، ودون ذلك يتوقع أن تزحف الجامعة إلى النهر فتعانق أمواجه.

وتعد جامعة موسكو من أقدم الجامعات الروسية. وقد أنشئت بمرسوم من الامبراطورة إيلزافيتا ابنة القيصر بطرس الأول، صدر المرسوم في الخامس والعشرين من شهر يناير سنة ١٧٥٣ ومعه أصبح هذا اليوم عيدا للطلبة في البلاد. اعتمدت الامبراطورة المرسوم بناء على مشروع تقدم به العلامة الروسي الشهير ميخائيل لومونوسوف، بدأت الجامعة بثلاث كليات: الفلسفة والحقوق والطب، وكانت تتمتع باستقلال إداري ومالي.

واليوم يوجد في الجامعة سبع وعشرون كلية وتضم أكثر من أربعين ألف طالب، فيما يزيد عدد أفرعها وبناياتها عن ستمائة عمارة موزعة في عموم روسيا. أما مقرها الرئيسي فيقع في مساحة مائتين وخمسة هكتارات وهو مبنى يشمل جميع مستلزمات الحياة التي تغني الطلبة.

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : prees@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والاخراج:
العمانية للإعلان والعلاقات العامة
Email: omaniya3@omantel.net.om
هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان
عمان